مقتل قائد الفرقة السادسة بجيش المالكي في «أبوغريب»..

قتلى بتفجير في الكاظمية وهجوم لمسلحين غربي العاصمة العراقية بغداد

بغداد / متابعات :

قتل قائد الفرقة السادسة في الجيش العراقي اللواء نجم عبدالله السوداني في «قصف معاد» أثناء قيادته عمليات عسكرية في منطقة أبوغريب الواقعة إلى الغرب من بغداد، حسبما أعلن متحدث عسكري أمس الاثنين.

وقال الفريق قاسم عطا - المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية - في تصريح لوكالة فرانس برس إن «اللواء نجم عبدالله السوداني قتل إثر عملية قصف معاد في منطقة إبراهيم بن علي في أبوغريب أثناء إشرافه على العمليات».

من جهته، قال مكتب رئيس الوزراء العراقي إن «قائد الفرقة السادسة بالجيش نجم عبدالله علي قتل في ميدان المعركة».

وقال مكتب المتحدث العسكري باسم المالكي في وقت لاحق إن علي قتل عندما سقطت قذائف مورتر في منطقة إبراهيم بن علي الواقعة على بعد نحو 16 كيلومترا إلى شمال غرب بغداد.

وتشهد منطقة إبراهيم بن علي اشتباكات من أجل السيطرة عليها منذ شهور بسبب قربها من أحياء شيعية في بغداد. وتشتبك قوات الأمن مع مسلحين في المنطقة منذ أن سيطر المسلحون على مدينة الفلوجة على بعد نحو 70 كيلومترا إلى الغرب من بغداد في وقت سابق العام الحالي.

من جهة اخرى قتل سبعة أشخاص بينهم رجال شرطة بتفجير في حي الكاظمية شمالي بغداد هو الثاني خلال 24 ساعة، فيما أعلن مسلحون عن بدء هجوم غربي بغداد بالتزامن مع مقتل قائد عسكري عراقي، بينما يتواصل القصف الجوي على مدن شمال وغرب بغداد مخلفا مزيدا من الضحايا بين المدنيين.

وقالت مصادر أمنية عراقية إن التفجير نفذه انتحاري عند نقطة تفتيش للشرطة في حي الكاظمية.

ووفقا لمصادر طبية فإن 17 شخصا آخرين أصيبوا في تفجير الكاظمية بالإضافة إلى القتلى السبعة. وجاء التفجير بعد تفجير مماثل استهدف مقهى شعبيا أوقع أربعة قتلى في حي الوشاش شمالي غربي بغداد.

ونشر ناشطون مؤيدون لتنظيم الدولة الإسلامية صورة لشخص قالوا إنه لبناني فجر نفسه داخل المقهى، وظهر في الصورة يحمل سيفا ومحاطا بأسلحة وقاذفات، وخلف ظهره علم التنظيم.

في غضون ذلك أعلن متحدث عن ما يعرف بالمجالس العسكرية «لثوار» العشائر أن مسلحين بدؤوا هجوما ليلة أمس الأول الأحد على ثلاثة محاور في منطقة أبو غريب غربي بغداد.

وقال المتحدث إن هجوم المسلحين استهدف مقرات أمنية ونقاط تفتيش في مناطق الهيتاويين والمساعيد وبني زيد غربي العاصمة بغداد.

ميدانيا أيضا، أفادت الأنباء من العراق بمقتل قائد الفرقة السادسة في الجيش العراقي اللواء الركن نجم عبد الله السوداني برصاص قناص أثناء تجواله على قطعات عسكرية في شرق الفلوجة بمحافظة الأنبار غربي البلاد.

وأكد مكتب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مقتل السوداني أثناء القتال ضد «الإرهابيين والظلاميين»، بينما قال المتحدث العسكري الحكومي قاسم عطا إن السوداني قتل في قصف من المسلحين في منطقة إبراهيم بن علي بقضاء أبو غريب غربي بغداد.

وقال المتحدث باسم «المجلس العسكري لثوار العشائر» في بغداد العميد ناطق الشمري إن «قائد الفرقة السادسة قتل بينما كان يتراجع وجنوده من أرض المعركة».

وفي محافظة الأنبار غربي البلاد، قتل خمسة أشخاص وأصيب 13 آخرون في قصف نفذته قوات حكومية بالبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ الليلة قبل الماضية وفجر أمس على مدينتي الفلوجة والكرمة، وفق مصادر طبية عراقية.

وتأتي هذه التطورات بينما يحاول مسلحون من تنظيم الدولة الاستيلاء على قاعدة «سبايكر» قرب مدينة تكريت (120 كيلومترا شمال بغداد).

وقد جدد الطيران العراقي قصفه الجوي على مدينة الموصل شمالي البلاد التي سيطر عليها المسلحون قبل ثلاثة أسابيع.

وأظهرت صور مشاهد للقصف الجوي الذي تعرضت له مدينة الموصل، وآثار الدمار في منطقة الرشيدية بالمدينة. ووفقا لمصادر محلية فإن القصف أدى لمقتل أربعة أشخاص وجرح 17 كلهم من المدنيين.

وكانت الأنباء قد ذكرت من كردستان العراق بمقتل عشرة أشخاص على الأقل وإصابة 13 آخرين في قصف للطيران العراقي على ناحية القيروان غرب الموصل.

وذكرت مصادر عراقية أن معسكر الغزلاني جنوبي الموصل ومنطقة «حاوي الكنيسة» غربي المدينة تعرضا لقصف جوي شنته طائرات بلا طيار.

كما أكدت الأنباء من كردستان العراق أن طفلة قتلت وأصيب ثمانية في قصف نفذه الطيران العراقي على مدينة طوز خورماتو جنوب كركوك شمالي العراق، علما بأن البشمركة الكردية تسيطر على المدينة منذ اندلاع المعارك الأخيرة. وفي كركوك الخاضعة تماما لسيطرة البشمركة الكردية، قال مراسل الجزيرة عباس ناصر إن المدينة مستقرة حاليا.

وتحدثت الشرطة العراقية من جهتها عن مقتل اثنين من تنظيم الدولة خلال عملية أمنية للقوات الكردية جنوبي مدينة جلولاء بمحافظة ديالى، بينما قتل اثنان في قصف بمدافع الهاون على قرية شمال مدينة بعقوبة.

وسيطر مسلحون من العشائر ومن تنظيم الدولة الإسلامية على الموصل وتكريت ومدن وبلدات عراقية أخرى إثر هجوم بدأ يوم 10 يونيو الماضي.

ماتَ بن لادن عاش البغدادي

› عبد الرحمن الراشد

ولادة زعيم لـ«داعش» تجدد المخاوف، أخيراً جاء من ينقذ هذه الجماعة المشتتة، التي تقوم على الرمزية والتاريخ والدين. ظهر أبو بكر البغدادي، منهيا عقم القاعدة الذي دام ثلاث سنوات وعجزت عن تتويج خليفة لرمزها المقتول، أسامة بن لادن.

هذا البروز، في مكانه وزمانه، يثير التساؤلات عن من، وممن تُستخدم هذه الجماعة، أو من استطاع اختراقها. فقد ولدت «داعش» فجأة على الأرض السورية المحترقة، في وقت بدا انهيار نظام بشار الأسد ممكنا. ظهور «داعش» أنقذ النظام السوري، بتخويف العالم من بديل إرهابي للأسد، وقيامها بقتال المعارضة المسلحة المدنية.

وتكرر السيناريو في العراق. كان نوري المالكي، الأكثر التصاقا بإيران، على وشك الخروج من رئاسة الحكومة، بعد أن أجمع قادة الشيعة والسنة العرب والأكراد على رفض التجديد له، ثم ظهرت جماعة «داعش». استولت على الموصل، ثاني أكبر المدن وأكثرها تحصينا، ليصعد نجم المالكي طارحاً نفسه، الزعيم الضرورة لمواجهة الإرهاب السني!

وبدل أن تقاتل «داعش» خصومها المعلنين، الأسد والمالكي، تحشد رجالها باتجاه شمال السعودية مع العراق، وتشن معركة على حدود السعودية الجنوبية مع اليمن.

مات بن لادن، عاش البغدادي! يفعل ما فعله سلفه من قبل، ويتحاشى ما تجنبه أيضا. كانت إيران عدوة في الدعاية الدينية، حليفة في الخفاء. كانت مقرا لبعض خلايا القاعدة، منذ التسعينات، بزعامة الأصولي المصري سيف العدل. وبعد هروب القاعدة من أفغانستان صارت ملجأ لعدد أكبر. إلى إيران، أرسل بن لادن نصف أولاده وإحدى زوجاته، الذين سلمتهم بعد مقتله لسوريا ثم إلى السعودية. ولا تزال أعداد من قادة وجنود القاعدة من سعوديين وعرب يقيمون في إيران، التي لم يحدث أن استهدفتها القاعدة، قط، رغم كثرة أدبياتها وتحريضها ضد الشيعة!

البغدادي نسخة أخرى من بن لادن، نموذج للفشل الديني في المجتمع السني الذي عجز عن وقف ثقافة التطرف، وفشل في إيجاد البديل الثقافي. و«داعش» تولد من داخل الأقبية المظلمة، ويتم اختراقها من قبل أجهزة مخابرات المنطقة لتدار وفق مشاريع سياسية لا علاقة لها بمشروع التنظيم نفسه. تقريبا كل مقاتلي القاعدة الذين دخلوا العراق بعد احتلال القوات الأميركية تسللوا عبر الحدود السورية.

نحن الآن في بداية حرب جديدة، عقد أو عقدين من الزمن، ومن يدري؟

حركة «حماس» تتوعد الاحتلال الإسرائيلي بعد استشهاد ناشطيها

غزة / متابعات :

حمّلت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسرائيل المسؤولية عن تصعيد الأوضاع في غزة، وقالت إنها ستدفع الثمن، وذلك بعد استشهاد تسعة فلسطينيين في غارة نفذتها طائرات الاحتلال في الساعات الأولى من فجر أمس على قطاع غزة.

وأكدت الأنباء من غزة أن ستة عناصر من عز الدين القسام -الذراع العسكرية لحركة حماس- استشهدوا في قصف عنيف استمر على مدار يوم أمس الأول شرق رفح، في حين استشهد عنصر سابع بمنطقة قريبة بعد قصفه بطائرة من دون طيار.

وأضاف أن خمسة مدنيين على الأقل أصيبوا في بيت حانون بعد سقوط صاروخ إسرائيلي، في حين شهدت مناطق بالقطاع سلسلة انفجارات بعد قصف الطائرات الإسرائيلية.

وفي وقت سابق، ذكرت مصادر من القطاع أن فلسطينيين اثنين استشهدا جراء غارات جوية نفذتها الطائرات الإسرائيلية مساء الأحد وفجر الاثنين مستهدفة مناطق متعددة بالقطاع.

بدوره، أعلن الجيش الإسرائيلي سقوط عشرة صواريخ من غزة في مناطق قريبة من القطاع، في حين لم تعلن أي جهة حتى الآن مسؤوليتها عن هذه الصواريخ.

وتعقيبا على هذه الغارات، قال المتحدث باسم حماس سامي أبو زهري إن «اغتيال العدو عددا من كتائب القسام والمقاومة تصعيد خطير، والعدو سيدفع الثمن».

وحملت حركة حماس في بيان الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية تفجير الأوضاع من خلال استمرار «حماقاتها وسياساتها العنصرية وانتهاكاتها الخطيرة ضد الشعب الفلسطيني».

من جهتها، قالت لجان المقاومة الشعبية إن عددا من مقاوميها أصيبوا بجراح مختلفة جراء غارة إسرائيلية استهدفتهم غرب غزة.

وأعلن جيش الاحتلال في بيان أنه نجح في «منع هجوم آخر على إسرائيل» باستهدافه «إرهابيين ضالعين في إطلاق صواريخ» من غزة.

وقال البيان إن الغارات الجوية استهدفت ما زعم أنها مواقع «إرهابية» وسط وجنوب القطاع، من بينها منصات لإطلاق الصواريخ ومنشأة لتصنيع الأسلحة. وأضاف أن غاراته جاءت عقب إطلاق 29 صاروخا وقذيفة هاون من القطاع على إسرائيل خلال اليومين الماضيين.

تأجيل الإعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية بليبيا

طرابلس / متابعات :

أجّلت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا لأسبوع كامل الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التي أجريت الشهر الماضي، وأكدت أنها ستُعلن في العشرين من يوليو الجاري.

وشارك الليبيون يوم 25 يونيو الماضي في انتخاب برلمان جديد، وتميز الاقتراع بوقوع أعمال عنف وبنسبة مشاركة وصفت بالضعيفة.

وقال رئيس المفوضية عماد السايح إن تأجيل الإعلان عن النتائج النهائية الهدف منه الحرص على الدقة.

وذكر أنه تم إلغاء نتائج 24 مركزا من مراكز الاقتراع بسبب أعمال "غير قانونية" مبرزا أنه تم استبعاد 41 مرشحا من بين 1751 بموجب قانون العزل السياسي الذي يمنع مسؤولين سابقين في نظام العقيد الراحل معمر القذافي من تولي أي منصب عام.

وأكد أن الأمر محسوم بالنسبة إلى 184 مقعدا (من أصل 200) وأن المفوضية تنتظر قرارا من المؤتمر الوطني العام لإعادة تنظيم الانتخابات للفوز بالمقاعد المتبقية.

وشهدت الانتخابات مشاركة ضعيفة مقارنة بانتخابات 2012، حيث قال مسؤولون إن نحو 630 ألف ليبي -أي أقل من نصف الناخبين- شاركوا في الاقتراع.

وقدرت المفوضية العليا للانتخابات نسبة المشاركة بالاقتراع بنحو 45 %. وبلغ عدد المسجلين للمشاركة بالانتخابات حوالي مليون ونصف مليون ناخب، مقابل 2.8 مليون مسجل في تشريعيات 2012.

وتنافس نحو 1600 مرشح على مائتي مقعد، هي عدد مقاعد البرلمان، 32 منها خصصت للنساء.

البغدادي يقلد الخلفاء العباسيين

اهتمت الصحف العراقية بظهور زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي في شريط فيديو وهو يخطب في مسجد بالموصل يوم الجمعة الماضي، وحاولت الصحف الوصول إلى حقيقة هذه الشخصية التي أصبحت مثار اهتمام العالم، ونشر المزيد من المعلومات عنها.

فقد نشرت صحيفة «المدى» تقريرا بشأن أصول البغدادي العشائرية ونقلت عن سكان من مدينة سامراء -مسقط رأس البغدادي- أنه من عشيرة البدري إحدى العشائر الكبيرة في سامراء، ويرجح السكان أن عائلته الصغيرة من الرحالة الذين كانوا يسكنون الصحراء وهم من المزارعين الذين يتنقلون بحثا عن الماء والمناطق الصالحة للزراعة، نافين وجود أي معرفة لهم بعائلته الضيقة أو أقاربه.

وأضافت الصحيفة أن بعض السكان بينوا أن لا أحد يجرؤ على السؤال عن أقرباء البغدادي في ظروف استثنائية تمر بها المدينة، لكنهم يؤكدون أن عشيرته لم تتحدث أبدا عن زعيم تنظيم الدولة الإسلامية.

العمامة السوداء

صحيفة «الزمان» نشرت تقريرا نقلت فيه عن مسؤولين في تنظيم الدولة الإسلامية أن ارتداء زعيمهم العمامة السوداء في الموصل كان تقليدا لسنة الرسول في ارتداء العمامة السوداء بفتح مكة، كما ذكرت الصحيفة تأكيدات من مصادر مقربة من وكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي أيه) صحة الخطبة التي ألقاها زعيم الدولة الإسلامية في أكبر مساجد الموصل.

وقد أفردت الصحيفة صفحة كاملة لشرح وتحليل ظهور البغدادي في الموصل، وأشارت في مجمل تغطيتها إلى أن ظهور البغدادي يمثل حلقة جديدة في مسلسل التحركات التي تهدف إلى إعادة صياغة صورة تنظيم الدولة الإسلامية وتقديمه بشكل مباشر أكثر إلى العلن خاصة بعد سيطرة التنظيم على مناطق واسعة من العراق.

وفي تقرير لصحيفة «المستقبل العراقي» قال محللون محليون إن البغدادي يحاول تقليد الخلفاء العباسيين بملابسه السود، وإن ظهوره في الموصل دلالة على أنها عاصمة دولته.

ويتابع المحللون أن هدم البغدادي القبور والأضرحة يعتبر رسالة إلى جهاديي الجزيرة العربية واليمن تفيد بأن البغدادي مجدد هذا الدين على طريقة الشيخ محمد عبد الوهاب.

من جانبها، نشرت صحيفة «المشرق» دعوة عباس البياتي -النائب عن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي- الولايات المتحدة الأميركية إلى تزويد العراق بمعلومات عن حركة أبو بكر البغدادي عبر الأقمار الاصطناعية، وشكك البياتي بحقيقة ظهور البغدادي في الموصل، مشيرا إلى أن الذي وزع الفيلم هو من تنظيم الدولة نفسه وليس هناك أي جهة محايدة أو إعلامية غيره.

بلير يطالب المالكي بالتغيير أو التنحي

استحوذت الأزمة العراقية وتطوراتها على اهتمام الصحف البريطانية، فتحدثت عن انتقاد بلير رئيس الحكومة العراقية وظهور زعيم تنظيم الدولة الإسلامية من الظل لحشد أنصاره والمصير المخيف الذي ينتظر العراق.

فقد كتبت صحيفة ديلي تلغراف أن توني بلير رئيس الوزراء البريطاني السابق ومبعوث السلام الحالي في الشرق الأوسط دافع مجددا عن قراره غزو العراق عام 2003 على الرغم من انحدار البلاد في فوضى دموية. وأشارت الصحيفة إلى مطالبته رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بتغيير سياسته أو التنحي.

وأشارت الصحيفة إلى أن بلير ألقى أكثر اللوم على المالكي نفسه متهما إياه بإدارة نظام طائفي. وقال بلير إن الولايات المتحدة حظيت بدعم المجتمع الدولي عندما قالت للمالكي إما أن يتغير هو أو يغير حكومته.

ميركل تصف تجسس أميركا على بلادها بالخطير

برلين / متابعات :

قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس الاثنين إنه إذا ثبتت صحة الاتهامات الموجهة لموظف في مخابرات بلادها بالتجسس لصالح الولايات المتحدة فإنها ستكون ادعاءات خطيرة وبمثابة "تناقض واضح" لما يجب أن تكون عليه الثقة بين الحلفاء.

ويُعتبر هذا التعليق من جانب ميركل أول تصريح لها بشأن اعتقال رجل يبلغ من العمر 31 عاماً الأسبوع الماضي للاشتباه بتجسسه لحساب جهاز استخبارات دولة أجنبية.

وأدلت المستشارة الألمانية بهذه التصريحات في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ في مبنى البرلمان في بكين خلال زيارتها السابعة إلى الصين منذ توليها منصبها في 2005.

وصرحت ميركل قائلة "إذا كانت التقارير صحيحة فستكون قضية خطيرة".

وتابعت "سيكون الأمر بالنسبة إليّ تناقضاً واضحاً لما أعتبره تعاوناً يستند إلى الثقة بين وكالات وشركاء".

وتزعم هيئة الادعاء الألمانية أن الرجل سلّم جهاز المخابرات في تلك الدولة 218 وثيقة خلال الفترة بين عامي 2012 و2014.

وأكدت صحيفة إف أي إس وأسبوعية بيلد إم سونتاغ، التي نقلت معلومات من مسؤولين أمنيين، أن الرجل عمل لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وسلمها تلك الوثائق مقابل 25 ألف يورو.

وتضمنت الوثائق معلومات عن لجنة برلمانية تحقق في ادعاء إدوارد سنودن المتعاقد السابق بوكالة الأمن القومي الأميركية بأن واشنطن قامت بعمليات تجسس واسعة النطاق في ألمانيا تضمنت مراقبة هاتف ميركل.

وأثارت تقارير بشأن قيام موظف في جهاز الاستخبارات الخارجية الألمانية بالتجسس لصالح الولايات المتحدة الغضب في برلين.

وزادت برلين من ضغوطها على واشنطن لتوضيح موقفها من هذه القضية حيث استدعت وزارة الخارجية السفير الأميركي في ألمانيا إلى اجتماع في مقر الخارجية في وقت متأخر الجمعة بعد تقارير إعلامية عن توقيف رجل يبلغ 31 عاما الأسبوع الفائت بسبب تزويده وكالة أميركية بالمعلومات منذ عامين.

انفصاليو أوكرانيا يحصنون مواقعهم في مدينة "دونيتسك"

كييف / متابعات :

أقام مسلحون انفصاليون أمس الاثنين نقاط تفتيش في مدينة دونيتسك شرقي أوكرانيا، واستقدموا مقاتلين وأسلحة من مناطق انسحبوا منها مؤخرا في محاولة لصد هجوم مرتقب للقوات الأوكرانية على معاقلهم الرئيسية.

ووصل مئات من المقاتلين الانفصاليين إلى دونيتسك -وهي مدينة مناجم كبرى يسكنها مليون شخص- قادمين من مدينة سلافيانسك التي انسحبوا منها وتركوها بلا قتال للقوات الأوكرانية.

كما جلب المقاتلون إلى دونيتسك عربات مجهزة بمضادات للطائرات، وأقاموا نقاط تفتيش في الطرق المؤدية إلى المدينة.

وكان انسحاب الانفصاليين من سلافيانسك بدأ أول من أمس السبت، وسيطرت القوات الأوكرانية بعد ذلك على مدن أخرى ورفعت فوقها العلم الأوكراني للمرة الأولى منذ أشهر.

وسيطرت القوات الأوكرانية السبت والأحد على سلافيانسك ومدن صغيرة قريبة منها، وتوجهت بعد ذلك إلى مدينة دونيتسك التي لا تبعد كثيرا عن الحدود مع روسيا.

وقال رئيس مجلس الأمن والدفاع الأوكراني ميخايلو كوفال الاثنين إن القوات الأوكرانية ستقوم بإغلاق كامل لدونيتسك ولمدينة لوهانسك القريبة منها.

وأضاف كوفال أن تلك القوات -التي تشن منذ أسابيع ما تسميها عملية لمكافحة الإرهاب شرقي البلاد- ستتخذ بعد ذلك الإجراءات المناسبة التي تجبر الانفصاليين على إلقاء أسلحتهم.

ويمكن أن يتسبب قصف عشوائي لمدينتي دونيتسك ولوهانسك في تصعيد الأزمة المستمرة منذ أشهر إلى حرب أهلية، أو تدخل عسكري من قبل روسيا التي طلبت اليوم من الاتحاد الأوروبي ردا مناسبا على مقتل مدنيين بنيران القوات الأوكرانية.

يشار إلى أن الاشتباكات في شرق أوكرانيا أوقعت نحو خمسمائة قتيل، بينهم العديد من الجنود الأوكرانيين، بينما نزح عشرات الآلاف من المدنيين إلى مناطق أكثر أمنا.

وكان رئيس أوكرانيا بترو بوروشينكو -الفائز في انتخابات الرئاسة التي أجريت نهاية مايو الماضي- وعد بإنهاء الحركة الانفصالية شرقي البلاد بأسرع ما يمكن.

ورفض بوروشينكو نهاية الشهر الماضي تجديد هدنة تم التوصل إليها قبل أن يعلن قبل يومين استعداده لبحث هدنة جديدة بشروط.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في تصريحات نقلتها عنه أمس وسائل إعلام محلية إن تأجيل إعلان هدنة في شرق أوكرانيا ينذر بسقوط مزيد من الضحايا، واعتبر أن مطالبة كييف بنزع سلاح "قوات الدفاع الشعبي" في الأقاليم الشرقية تعيق التوصل إلى تسوية.